

# الغزالي

الى الفدائي الشهيد : يغمور

ظننت ان الموت ،  
حين صرت ظله ،  
وفي ركابه  
ما زال يفتنك  
وحيثما رأته يشع من عينيك وسط دمة  
أرعيني  
وخفت أن يكون قد أبصرني .  
سمعته يرتج نبرة من الحنين في كلامك  
رأيت المهر الذي أسرجته لجولة أنتقامك  
رأيت معباً بين الرصاص في حزامك  
وكنت سهمه ،  
وكان رأس السهم اذ يصيب  
كنت على طريقه  
تفتنه .. ويفتنك  
لكنني سمعت صوته :  
وكان يلعنك

\*\*\*

أزحته من الطريق مرة فغاب  
وحيثما أفتقدته  
همت وراءه بلا درب مع السراب  
كانما غيابه الطويل يحزنك .  
وحيثما زلت .. وانحدرت  
وخفت أن يغير بفتة فيطعنك  
أناك ، قبل أن تميل ، يحضنك .

\*\*\*

وحيثما التقيتما  
وقبل أن تغرب في عينيه ،  
قبل أن يذيك الحنين  
رأيت عينيك المليئين في وجوه العابرين  
رأيت يومض في عيونهم  
رأيت فراشة تعبى البيوت بالانين  
طاردها الصفار ضاحكين .

مهذوح عدوان

دمشق

هوليود من انتاج الممثل جون واين بعنوان « الفلايس الخضر » ، تم انتاجه بناء على طلب وزارة الدفاع الاميركية . وتودر احداث هذا الفيلم حول الموضوع الآتي : حفنة من الجنرالات الاميركيين ذهبوا لانقاذ شعب صغير والحفاظ على هويته وسعادته . ان هذا الفيلم لا يروي سوى الاكاذيب ، من اول لقطة حتى نهايته ، وهو يمجّد المجرمين من ذوي « الفلايس الخضر » وانصار الحرب تحت ستار الدعوة الى السلام .

نعم ، ان الفن هو ميدان قتال والافلام المتعددة عن فيتنام ، تلك الافلام التي انتجها فنانون فيتناميون او منتجون تقديميون من مختلف دول العالم ، ترد بعنف على ادعاءات الموزرين . ان المرء لا يستطيع ان يمكث على الحياد تجاه الحرب الفيتنامية . ولا بد من الوقوف على احد جانبي الصراع . وهذا يخص جميع الناس بما في ذلك كتاب اميركا انفسهم . هذا هو ما حدث في عهد غرناطة وغيرنيقا ، وفي ايام مايدانيك واوشويتز ، وهذا ايضا ما يحدث اليوم في عهد هانوي وهايغونغ وهوي .

ان الكتاب التقديميين الاميركيين امثال روبرت لويل ونورمان ميلر ، الذين قبض عليهما اثناء السيرة المشهورة نحو وزارة الدفاع الاميركية ، اتخذوا لانفسهم مكانا الى جانب معارضي العنف في الولايات المتحدة . ان كتاب نورمان ميلر بعنوان « لماذا نقاتل في فيتنام ؟ » اصبح من اكثر الكتب انتشارا في اميركا . فان المؤلف نفسه يقول ان هذا الكتاب هو اروع ما كتبه في حياته . ان قضية فيتنام قد اصبحت في مقدمة المواضيع التي تعالجها الاداب العالمية . وهي ايضا من بين المواضيع الرئيسية للادب السوفياتي .

## كلمة الدكتور سهيل ادريس ( لبنان )

ايها الاخوة .

تتناقل جهات العالم الاربعة اليوم انباء النصر العلمي العظيم الذي احرزه الاتحاد السوفياتي بطواف صاروخه حول القمر وعودته الى الارض .

ولا شك في ان كتاب العالم وادباءه ، مهتجون لهذا الحدث الذي يتجاوز مع احلام قديمة طافت بمخيلة اجيال الادباء السابقة بالوصول الى القمر وجعله في متناول الايدي ، ولا سيما ايدي العشاق الذين لا تسع الارض حبهم فيلمتسون له كوكبا بعيدا تفازله حبيبتهم في الليالي الدافئة .

ونحن هنا ، ادباء آسيا وافريقيا ، اشد ابتهاجا لهذا النصر الكبير الذي يعتبر انتصارا للشعوب الحرة ، ويحمل مفزى علميا خطيرا ، فضلا عن الآفاق الادبية الواسعة التي يفتحها للمواهب الخلاقة والاحلام المبدعة .

ونحن الادباء العرب الحاضرين هذه الندوة ، نرى ان هذا الانتصار المدهش في الطواف حول القمر والوصول اليه يردنا اكثر فاكثر الى التفكير بالارض ، ارضنا نحن ، ارضنا التي اغتصبت اجزاء عزيزة منها على يد دولة عنصرية فاشستية تدعها الامبرالية العالمية بكل وسائلها الاجرامية .

اننا ، ايها الاخوة الادباء ، نستطيع ان نفكر طويلا بالقمر وبالروائع التي ينطوي عليها ، بينما ارضنا مقتنصة وشعبنا يعيش مأساة الاحساس بحرمانه من هذه الارض .

من هنا كان هم الاديب العربي اليوم ان يتجاوب مع هموم الشعب العربي في تحرير ارضه واسترداد كرامته واتاحة العيش الشريف للذين اقتلعوا من تربتهم وتشردوا من بيوتهم وحقولهم .

فلا عجب ان يلاحظ المؤرخ الادبي الذي يرصد حركة الادب في العالم المعاصر ، وهو موضوع هذه الندوة ، ان الادب العربي الحديث

— التتمة على الصفحة ٧٤ —